مثلًا وقيل انما امتنع الشمس طلع لامتناع قولك الشمس طالع
ووجه الامتناع هناك ان الجزء المؤ ذكره حكمه حكم المخبر عنه في تذكيره
وتأنيثه وتثنيته وجمعه من حيث كان هو المخبر عنه فلما كان حكمه
هناك هكذا او هذا واقع موقعه في ذلك وهكذا اذا اسند
الى ضمير الجمع لم يجز الا الحاق العلامة نحو الرجال جائت والمسلمات
فعلت هذا اذا اسندته الى ضميره المستكن وكذلك ان اسنده
الى الضمير البارز نحو الرجال جاؤوا والمسلمات فعلن قال ابو عثمان
والعرب تقول الجذوع انكسرت والاجذاع انكسرن وهكذا
الخمس خلون وخمسة عشر خلت وبإزاء ذلك بغزية لازب
والناس والانام والرهط مذكر الناس اسم جمع وليس بجمع انسان
من لفظه لان الانسان لا يجمع هكذا واصله اناس قال الجوهري
خففت الهمزة ولم يجعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد
الا لم يجتمعا معها في قوله ان المنايا يطّلعن على الاناس الآمنينا

وقال

وقال غيره الالف واللام فيه بدل كما في الله ولا يجوز اجتماعهما كما في
ذلك بدليل قوله معاذ الإله ان تكون نساءٌ وتأثم الناس
اسم مذكر لانه ليس بجمع له واحد من لفظه بل هو اسم مفرد المعنى
الجمع وكذلك الرهط والنفر فانهما لم يستعملا الا مذكرين مع
انهما اسما جمع نحو قوله تم تسعة رهط ولو كان مؤنثا لقيل تسع
رهط واما القوم فهو ايضا اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد
يذكر ويؤنث بدليل الآيتين اللتين اوردهما المص الا ان
تأنيثه ليس لمعنى الجمع بل النساء مقدرة فيه والا لوجب ان يكون
الرهط والنفر مثله قال الجوهري والقوم الرجال دون النساء
لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء وقال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا
نساء من نساء وربما دخل فيه النساء على سبيل التبع قال والقوم
يذكر ويؤنث لان الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان
اسماء